

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا هو الجزء الثالث في مجموعة من الدراسات الموضوعية لشخصيات تاريخية تركت بصماتها العميقة على حياة البشر في جيلنا المعاصر . تضمن الجزء الأول من هذا الكتاب - فيما تضمنه - حديثا عن حياة كل من « بنيتو موسوليني » ، كيف نشأ ، وكيف انتهى ، وكذا حياة « فرانكلين روزفلت » ، وقد رأيت أن أصفه بأنه السيامي الكبير الذي كافح لكي تكون الحياة الحرة لكافة الشعوب هي الرباط الوثيق بين البشر ، وتضمن الجزء الثاني من المجموعة حديثا عن حياة كل من أدولف هتلر وجوزيف ستالين وونستون تشرشل وشارل دي جول - بالحديث عن هؤلاء الستة من عظماء النصف الأول من القرن العشرين اكتملت صورة واضحة لأحداث حرب كانت أكثر دموية من أى حرب أخرى في تاريخ البشر وهي الحرب العالمية الثانية بل الحرب التي كانت أكثر دمارا في التاريخ والتي غيرت معالم العالم وجلبت على جيلنا المعاصر كارثة من أعظم الكوارث .

ولكن عظمة الرجال في مسيرة التاريخ ليست قاصرة على رجال الحرب أو السياسة وأصحاب المبادئ والعقائد بل تمتد لتشمل الذين أثروا الحضارة البشرية وجعلوا من الحياة في جيلنا الحاضر صورة كريمة لحياة الإنسان .

لذلك فقد رأيت أن أخصص هذه المجموعة الثالثة للحديث عن فريق من عمالقة الفكر البشري الذين تركوا لنا تراثا إن دل على شيء فعلى المواهب النادرة والعبقرية الخلاقة التي حباهم بها الخالق وأورثونا ما ننعم به اليوم

من حياة بشرية كريمة . شمل هذا التراث جانبا من الكشف عن بعض أسرار الكون ، والموسيقى التي تهز مشاعر الإنسان وتجلب السعادة والاطمئنان لملايين القلوب والرضى بالحياة إلى النفس البشرية . كما تشمل تصوير ما في الطبيعة من روعة وجمال .

والله ولى التوفيق

أحمد حلمى إبراهيم
سفير جمهورية مصر العربية (سابقا)

القاهرة فى يونيه (حزيران) سنة ١٩٨٨

شوال سنة ١٤٠٨